

بحار الأنوار

[382] من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت: جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها [1] في (1) كتابه إنها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر، ورأيت حافته (2) عليها شجر فيهن جوار معلقات برؤوسهن ما رأيت شيئاً أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت أحسن (3) منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأوماً إليها لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأوماً إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألد، وكانت رائحته المسك ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كالיום قط وما كنت أرى أن الأمر هكذا، فقال: هذا من أقل ما أعده [2] لشيئتنا، إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه، وشربت من شرابه وإن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فاخذت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستيعذوا بالله من ذلك الوادي. (4) 36 - ع: علي بن حاتم عن إسماعيل بن علي بن قدامة عن أحمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الأرمني عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن حديد المدائني عن حدثه عن المفضل قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير ألم، فقال: يا مفضل ما من طفل إلا وهو يرى الإمام ويناجيه فبكاءه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان (5). (1) _____

في البصائر: انهار في الجنة. (2) في البصائر: حافتيه عليهما شجر فيهن حور. (3) في البصائر: ما رأيت آنية أحسن منها. (4) الاختصاص: 321 و 322، بصائر الدرجات: 119 و 120 (5) علل الشرائع: 195. [*] _____